

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية

Effectiveness of reading pictures in enhancing
students' appreciation of art in faculty of Specific
Education, department of artistic education.

إعداد

الأستاذ الدكتور

مصطفى أحمد الدليل

أستاذ ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

فريال عبده أبو ستة

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس (سابقاً)
كلية التربية - جامعة دمياط

سماح ماهر الدسوقي

معلم تربية فنية

المجلة العلمية - جامعة دمياط

العدد ٧١ يوليو ٢٠١٦

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

المستخلص

يهدف هذا البحث إلي التحقق من فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بدمياط، واشتملت أدوات ومواد البحث علي مقياس الحس الجمالي، و وحدة مقترحة لتنمية الحس الجمالي باستخدام قراءة الصورة، وتوصلت نتائج البحث إلي فاعلية استخدام قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، حيث اتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الفني لصالح التطبيق البعدي، وقد حققت الوحدة المقترحة حجم تأثير كبير في تحصيل تنمية مهارات الحس الجمالي كمهارة رئيسية وللمهارات الفرعية التي تندرج تحتها، بالإضافة إلي أن الوحدة المقترحة حققت كفاءة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكليات التربية النوعية.

الكلمات المفتاحية : قراءة الصورة - الحس الجمالي - قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

Abstract

Effectiveness of reading pictures in enhancing students' appreciation of art in faculty of Specific Education, department of artistic education.

The present study aims at investigating the effectiveness of pictures reading in enhancing students' good taste of art in faculty of Specific Education. The sample of the study consisted of 40 students from girls as well as boys in the third grade at the faculty of specific education, department of artistic education at Damietta University. The methods of the study are proposed unit for developing the students' good taste of art via using pictures reading in addition to scales of good taste. The research findings show the effectiveness of using pictures reading in enhancing students' good taste of art in faculty of Specific Education department of artistic education. There are statistical differences between Students of the two experimental groups in the pre and post application of evaluating good taste in favor of the post application. The proposed unit has achieved great success in increasing the students' skills of good taste. In addition to, the present study has played a significant role in improving the basic and subsidiary skills of appreciating the art.

Key words: pictures reading, skills of good taste, faculty of Specific Education, department of artistic education.

مقدمة :

يُعد تنمية الحس الجمالي من أهم أهداف التربية الفنية، والذي ينبغي أن يكتسبه المتعلم بنفسه عن طريق الممارسة، وقد أكدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال علي ضرورة تضمين مهارات الحس الجمالي في مناهج التربية بوجه عام والتربية الفنية بوجه خاص، وضرورة تدعيم معايير الحس الجمالي لأهميته وأثره علي رفع مستوى التذوق الفني عند المتعلمين، وتنمية النشء علي التأمل والتفكير البصري والتحليل والنقد والإبداع، وقد ظهرت مداخل عديدة لتنمية مهارات الحس الجمالي خاصة التي اعتمدت علي الصورة الفنية الجمالية باعتبارها المثير الأساسي لاستجابات الأفراد، وأكدت الدراسات في هذا المجال علي الدور الإيجابي للصورة كمدخل في تنمية الحس الجمالي لدي المُتلقّي، وتشكيل فكره الفني والجمالي والثقافي.

مشكلة البحث:

رغم أن تنمية مهارات التذوق الفني- ومن بينها الحس الجمالي- من أهم المعايير المستهدفة لمحتوى برنامج إعداد الطالب المعلم (قسم التربية الفنية) بكلية التربية النوعية؛ إلا أن الاعتماد علي الاستراتيجيات والطرق التقليدية في التدريس في تلك المرحلة أدّي إلي صعوبة تحقيق هذه الأهداف، إضافة إلي عدم وجود مقررات دراسية في تلك المرحلة الجامعية تتناول كيفية قراءة الصورة والتذوق الفني ومهاراته وخاصة الحس الجمالي، وهذا ما أكدته وأوصت دراسات وبحوث سابقة أجريت في هذا المجال، كدراسة عفاف فراج (١٩٩٩) التي تناولت سيكولوجية التذوق الفني، ودراسة سوزان عبد الواحد (٢٠٠٧) التي تناولت إعداد برامج مقترحة للتذوق الفني للأعمال الفنية، ودراسة سعدية الفضلي (٢٠١٠) التي تناولت ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني. الأمر الذي أدّي إلي قصور مهارات الحس الجمالي لدي الطلاب، مما استوجب إعداد وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، وقد تمثلت مصادر الإحساس بمشكلة البحث من خلال نتائج وتوصيات بعض الدراسات والبحوث، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي
أكدت وجود تدني في مهارات الحس الجمالي لدى الطالب المعلم (قسم التربية الفنية)
بكلية التربية النوعية.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في العبارة التقريرية التالية: "يوجد تدني في
مستوي الحس الجمالي لدي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية".
ومن ثم صيغت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية قراءة الصورة في
تنمية الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟
ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات الحس الجمالي الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية
الفنية بكلية التربية النوعية؟
- ٢- ما التصور لوحددة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي
لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟
- ٣- ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة
الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟

مصطلحات البحث:

قراءة الصورة: عرفها أحمد الغامدي (٢٠٠٧، ص ٦) بأنها تفكير بصري
باعتباره محاولة للفهم تتضافر فيه كافة الحواس، وعرفتها حنان نصار (٢٠٠٨، ص
٨٣) بأنها القدرة علي فهم وإيجاد العلاقة بين العناصر البصرية، والتعبير عنها لفظياً،
وتحويل الشكل البصري إلي نظري، بمعنى قراءة الشكل البصري واستخلاص
المعلومات منه.

الحس الجمالي: يقصد به استجابة الفرد لشيء مثير لا يتم إلا إذا كان هناك انتباه
لمثير ثم إحساس به، ثم إدراكه، وأخيراً تأتي عملية اختيار الاستجابة رفض أو قبول
المثير فإذا كان ليس لدى الفرد الاستعداد اللازم للانتباه للمثيرات الجمالية فلن تحدث
(عفاف فراج، ١٩٩٩، ص ١١٣).

أهمية البحث:

- ١- تنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية من خلال إعداد وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة.
- ٢- قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

أهمية البحث:

- ١- تقديم قائمة بمهارات الحس الجمالي التي ينبغي توافرها لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.
- ٢- إعداد وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.
- ٣- تقديم مقياس الحس الجمالي لطلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

منهج البحث:

للمنهج الوصفي التحليلي: وتم استخدامه في وصف وتحليل الأدبيات المرتبطة بمتغيرات البحث، وإعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد كل من قائمة مهارات الحس الجمالي، والوحدة المقترحة، ومقياس مهارات الحس الجمالي.

للمنهج شبه التجريبي: وتم استخدامه في تطبيق التجربة الميدانية علي طلاب عينة البحث.

التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية ذات القياسين القبلي والبعدي، وفي هذا التصميم تتعرض المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي لأداة البحث (مقياس الحس الجمالي)، ثم المتغير المستقل التجريبي (تدريس الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة)، ثم بعد ذلك يتم تطبيق أداة البحث بعدياً (مقياس الحس الجمالي)، ثم تتم المقارنة بين نتائج الطلاب في القياسين القبلي والبعدي، وذلك بحساب متوسط الزيادة في المتوسط بين التطبيقين القبلي والبعدي، ثم المقارنة بين متوسط الزيادة للتطبيقين؛

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
 طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

أي إيجاد الفرق بينهما، ثم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق، والجدول التالي يوضح
 التصميم التجريبي لتجربة البحث:

التصميم التجريبي للبحث

مقارنة (النتائج)		تطبيق بعدي	تطبيق القبلي لمعالجة تجريبية	مراحل القياس العلمية
تساب الفرق بين توسطي الزيادة لتطبيقين القبلي إلبعدي (م-١م-٢)؛ ثم ختبار الدلالة لإحصائية لهذا الفرق.	متوسط الزيادة وهو الفرق بين القياسين القبلي والبعدي (م١).	مقياس الحس الجمالي	دريس الوحدة لمقترحة استخدام قراءة لصورة	مقياس الحس الجمالي

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل التجريبي، ويتمثل في: الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة.
- المتغير التابع، ويتمثل في: مهارات الحس الجمالي المحددة في البحث.

مواد وأدوات البحث:

- قائمة مهارات الحس الجمالي الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.
- وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي.
- مقياس الحس الجمالي طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

حدود البحث:

- ١- حدود جغرافية: اقتصر على كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
- ٢- حدود زمنية: اقتصر على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥م).

- ٣- **حدود بشرية:** اقتصر علي طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط والبالغ عددهم (٤٠ طالب وطالبة).
- ٤- **حدود موضوعية:** اقتصر علي:
- إعداد وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة يشمل (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية، والتقييم).
 - قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية سبع مهارات للحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq (0,05)$ بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- تحقق الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة حجم تأثير كبير في تنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: قراءة الصورة.

أن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون الصور، وأن التفكير بالصورة يرتبط بالتفكير البصري، والتفكير البصري محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال، والخيال يرتبط بالإبداع، والإبداع يرتبط بالمستقبل، والمستقبل ضروري لنمو المجتمع، والخروج من أسر الواقع الإدراكي الضيق المحدود إلي آفاق المستقبل الرحبة الأكثر حرية والأكثر إنسانية. محمد المرسي (٢٠٠٨، ص ١١).

١- مفهوم قراءة الصورة:

يُعرف صلاح عرفة (٢٠٠٣، ص ٥٩) قراءة الصورة بأنها قدرة المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة وتفسير البيانات المتضمنة في الصورة، واستنتاج الأدلة والمفاهيم ، كما عرفها محمد شعلان (٢٠١١، ص ٣٣) بأنها شكل من أشكال اللغة

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

البصرية يبدأ بالانتقال من النظرة العابرة السطحية للصورة إلى مرحلة إمعان النظر بالتأمل والتفكير، وإعادة ترتيب العناصر وربطها بالمخزون العقلي والتوحد والمعاشية معها ومن ثم التحدث الفكري عنها وقراءتها بشكل ناقد والكتابة عنها بشكل إبداعي، و يمكن تعريفها بأنها حالة من فك طلاسم الغموض الكامن وراء الشكل من قيمة فنية ومقومات حضارية قائمة علي إعمال العقل المبدع.

وتُعرفها الباحثة بأنها: "حوار رؤية بين الصورة والمُتلقي من خلال خطوات تبدأ بالنظرة الكلية للصورة من خلال التعرف علي محتوياتها الأساسية ، وتصور للأحداث التي ينطق بها صمت الصورة، يليها نظرة تأملية فيها قراءة تحليلية لعناصرها وتفسير دلالات العلاقات الجمالية واستنتاج أبعاد جمالية لهذه الصورة ،وتنتهي بنظرة متأنية عميقة تهتم بأدق التفاصيل وتصل بنا إلى ما وراء المعنى وبالتالي القدرة علي تقييم وتأويل الصورة ."

٢- أهمية قراءة الصورة:

ظهرت الحاجة لاستخدام الصور والنماذج والرسوم وغيرها بهدف تحقيق فهم شامل، واستيعاب كامل للمعرفة، وبما يحقق أهداف العملية التعليمية، وهذه الوسائل تعد محاولة متقدمة لاتفاقها مع الخصائص النفسية للمتعلم لكونها تخاطب حواسه في الوقت الذي أثبتت فيه عديد من الدراسات كدراسة (Free, W. 2004، ودراسة Chen, Z. 2007) أن التعليم والتعلم المعتمد على الألفاظ المقروءة أو المسموعة فقط تعلم ناقص لا يصور المعاني في فكر المتعلم القارئ أو المستمع، وقد تغيرت مكانة الصورة من خلال التقنيات المعاصرة وتحولت لوسيلة تثقيف وتعليم وإعلام وتسويق وأداة مخاطبة (Maher, M. 2008).

واستخدمت قراءة الصورة في العملية التربوية التعليمية، واتضح أهميتها تربويًا كوسيلة تعليمية التي أشارت إليها دراسات كلاً من: (Gattis, M. 2001، صلاح الدين عرفه ٢٠٠٣، محمد العبد ٢٠٠٣، شاكر عبد الحميد ٢٠٠٥، محمد المرسي ٢٠٠٨، إسماعيل الفرا ٢٠٠٧، محمد شعلان، ٢٠١١).

وتحددت في النقاط التالية:

- تثير شتى أشكال التفكير، وتدفع لإعمال العقل ، والمستويات العليا في التفكير.
 - تؤدي للتشويق وجذب الانتباه ، و تثير النشاط العقلي ، وترتبط بين محتواها والخبرات السابقة.
 - تتغلب على مشكلة البعد المكاني والزمني وتوفر الوقت والجهد.
 - تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم التي تحتاج لشرح لفظي.
 - تزيد مساحة الاتصال الفكري بين الأفراد.
 - تزيد من تفاعل المعلم والمتعلم ، وتنمي مهاراتهم.
 - تزيد من مشاركة الطلاب وتراعي الفروق الفردية .
 - تساعد على اكتساب المعارف والمعلومات بشكل أسرع وأوضح وأوعى للتذكر.
 - تساعد على التدريب في تنظيم الأفكار وعرضها بشكل متسلسل.
 - تساعد على الحفظ واسترجاع المعلومات، و تقرب مغزى المحتوى.
 - تسهم في إكساب الطلاب القيم والاتجاهات الإيجابية.
 - تعد مصدراً لتوصيل المعلومات والأفكار .
 - تعزز الموقف التعليمي من توفير وقت وجهد في توصيل الأفكار والمعلومات.
 - تربي الذوق الفني والأدبي لدي المتلقي، وتنمي مهارات الإبداع والابتكار.
 - تستخدم في علاج بعض صعوبات التعلم ، وتعمل مشاركة الطلاب، وتدريبهم علي قراءتها.
- ونستنتج مما سبق دور قراءة الصورة و فاعليتها وأهميتها بالنسبة للمعلم وبالنسبة للمتعلم والعملية التعليمية والتي رغم هذا لا تزال تعتمد علي عملية الإلقاء والتلقين ، مع أن التعليم بالصور هو سبيل لتكوين الخبرات الذاتية لا الحفظ والتلقين مما أدي إلي تدني مقروئية الصورة بالرغم من أهميتها فالتفكير بالصور يتحرك عبر إطار زمني ممتد ومنفتح ، فالصور ترتبط بالذاكرة والخيال والإبداع والاستمتاع ، وبذلك تمكن أهمية الصورة.

٣- خصائص الصورة:

لكي تحقق الصور والرسوم الأهداف المرجوة منها ينبغي أن يراعى فيها توافر الخصائص التالية: (سعيد لافي، ٢٠٠٦، ص ٢٦٥)

- الإيجاز: أي تركيز الصورة أو الرسم على المعلومات الجوهرية المراد إيصالها إلى المتعلمين، والتقليل من المعلومات الثانوية التي قد تصرف انتباههم عن المعنى المقصود.

- البساطة : وذلك بألا تحتاج الصورة أو الرسم إلى جهد كبير لفهمها، وألا تحتل أكثر من تفسير، ويمكن الإشارة إلى الجزء المراد تعلمه بتلويحه بلون مميز، أو الإشارة له بالأسم .

- الوضوح : فالصور والرسوم المستخدمة يجب أن تكون واضحة، وهو ما لا يتوافر دائما، وهذا الأمر يحتاج إلى مهارة في التنفيذ بحيث يمكن تحقيق الأهداف التعليمية.

- مناسبتها للعمر الزمني للمتعلمين: حتى يمكن لهم فهمها، والتجاوب معها، وتفسير ما تشير إليه، وكلما كانت هذه الصور والرسوم مشتقة من بيئة المتعلمين كان ذلك أفضل حيث يساعدهم ذلك في فهم مدلولاتها بسرعة، وذلك لارتباطها بما لديهم من خبرات .

- مراعاة المحتوى التعليمي زائنا ومكانيا.

- واضحة المعالم، جيدة الإخراج، تبعد عن التعقيد.

ونستنتج مما سبق إلي أن إدراك الصورة يختلف من متلقي لآخر، ويتمثل ذلك في عوامل تؤثر في قراءة الصورة ، وتنقسم هذه العوامل إلي عوامل ذاتية خاصة بالمُتلقي: تتمثل في رؤيته وخبرته السابقة وإطاره المرجعي.

و إلي عوامل موضوعية خاصة بالصورة وتتمثل في: طبيعة الموضوع، وتنظيم العناصر، والتناقض والاختلاف، والتكرار، والأحجام، وكل ما يخص موضوع الصورة.

٤-مستويات (مراحل) قراءة الصورة:

اختلفت مستويات قراءة الصورة من دراسة لأخرى، ولكن اتفقت في أن معظمها يبدأ بالتعرف وينتهي بالنقد والتحليل، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

للّـم تبنى علي عبد المنعم (٢٠٠٠، ص٩٢) تصوراً لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تكون من سبعة مستويات:

- ١- مستوى التعرف: وذلك بتعرف عناصر المثير البصري وعدها وتسميتها.
- ٢- مستوى الوصف: بوصف عناصر المثير البصري وتحديد تفصيلاته.
- ٣- مستوى التحليل: وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.
- ٤- مستوى الربط والتركيب: وذلك بربط عناصر المثير البصري بعضها ببعض، ومحاولة وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل.
- ٥- مستوى التفسير واستخلاص المعنى: وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض والافتراضات حول المعنى المستخلص من المثير البصري ويتوصل إلى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري وما يرتبط بذلك من مفاهيم.

٦- مستوى الإبداع: ويتم بتوظيف المعنى والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها في مواقف عديدة ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية.

٧- مستوى النقد: الذي يوجه إلى المثير البصري المقصود من كل جوانبه مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير.

للّـم وحدد إسماعيل الفرا (٢٠٠٧، ص٦) مراحل قراءة الصور في ثلاثة مستويات:

- ١- مستوى التعرف: يقوم المتعلم فيه بالتعرف إلى عناصر الرسم التوضيحي والصور ومحتواها بوصفها مثير بصري تربوي تعليمي.

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

٢- **مستوى الترجمة:** يقوم المتعلم فيه بترجمة أو تحويل الرسم التوضيحي والصور إلى وصف ما يراه فيها مكتفياً - في هذا المستوى - بالاستدعاء غير اللفظي.

٣- **مستوى التفسير والترميز معاً:** وهذا المستوى مرتبط بما سبقه من مستويات فبعد التعرف والاستدعاء غير اللفظي يقوم المتعلم بتحويل مضمون الرسم التوضيحي والصور إلى رمز كتابي له معنى يرتبط بمضمون الرسم التوضيحي والصور، ويقاس بالقيم الوزنية المحسوبة.

من خلال ما سبق يجب أن يتدرب الطالب على مستويات قراءة الصورة ويتعلم كيف يصف مكونات الصورة، ويتعرف دلالة كل مكون من مكوناتها، كما يوضح العلاقات بين هذه المكونات ويصدر أحكامه عليها، ويتعلم كيف يفرق بين النقط القريبة والبعيدة في الصور، وكذلك بين الأشكال الأساسية والثانوية في الصورة المتضمنة في خلفية الصورة.

وقد تمثلت مستويات (مراحل) قراءة الصورة في البحث الحالي في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: الرؤية والوصف:

- تحديد السيادة في الصورة.
- تحديد عناصر الصورة.
- تحديد تفاصيل عناصر الصورة.
- التعبير عن معنى الصورة.

المرحلة الثانية: التحليل الشكلي:

- تحليل عناصر الصورة.
- الربط بين شكل الصورة والمضمون الذي تعبر عنه.
- استنتاج دلالات العلاقات البصرية.
- المفاضلة بين الصور وفق استجابة المُتلقّي.

المرحلة الثالثة: التأويل:

- استكشاف العلاقات الجمالية للصورة.

- إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تصف الصورة.
- التعليق علي الصورة وفق رؤية المُتلقي.
- استنتاج ما وراء الصورة(المغزى البعيد).

٥-مكونات الصورة:

يتضمن أي عمل فني جانبيين أساسيين هما (الشكل و المضمون).
الشكل: يرتبط بكل ما هو مرئي وبصري في العمل الفني ، أي كل ما يتصل بالصياغة والأساليب والعناصر والتقنيات والخامات والتراكيب والتكوينات والأحجام والأسطح،
.....).

المضمون: هو كل المعاني والتعبيرات والرموز التي يسعى الفنان إلي تضمينها في العمل الفني.

"والمادة تُشكل والشكل يعبر عن مضمون كامن من وراء الشكل".

ويتكون شكل العمل الفني من أربعة محاور:

- ١- العناصر: وتتمثل في (الخط - اللون - المساحة-.....).
- ٢- القواعد : وتتمثل في (نسبة - تناسب - منظور-.....).
- ٣- القيم : وتتمثل في (إيقاع - انسجام - ترابط -.....).
- ٤- الوسائط: وتتمثل في (خامات - أدوات - تقنيات-.....).

ثانياً: مهارات الحس الجمالي:

أن الإحساس الجمالي هو إحساس سار أو ممتع ، وقد يكون بصرياً في الأساس، ويقصد به استجابة المتذوق للمثيرات الجمالية فمن المعروف أن استجابة الفرد لشيء مثير لا تتم إلا إذا كان هناك انتباه للمثير ثم إحساس به، ثم إدراكه، وأخيراً تأتي عملية اختيار الاستجابة رفض أو قبول المثير فإذا كان ليس لدى الفرد الاستعداد اللازم للانتباه للمثيرات الجمالية فلن تحدث (عفاف فراج، ١٩٩٩، ص ١١٣) .

ورأت غادة أحمد (٢٠٠٠، ص ١٦٩) أن شدة الاستجابة للصور وللأعمال الفنية ونوعها تتوقف على طبيعة هذه الأعمال وتؤثر علي نوع الاستجابة وعلى مقدرة الشخص على تحقيق التوافق بينه وبينها ، لذلك فهي تتوقف على خبرة المتذوق في

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

مجال الفن، و ظهرت عدة اختبارات في مختلف مجالات الفن تقيس هذه المهارة من مهارات التذوق الفني دون أن يطلق عليها اختبارات الحساسية الجمالية. وتُعرفه الباحثة: بأنه يقصد به استجابة المُتلقي للمثيرات الجمالية في الصورة وفق رؤيته وخبرته.

وتضيف سوزان عبد الواحد(٢٠٠٧، ص ٤٦) أنه استخدمت مجموعة من المقاييس يمكن من خلالها تحديد مدي الحساسية الجمالية في مجالات الفنون المختلفة وهو ما يعرف باختبار(ماير) ويطبق ذلك علي الفنون البصرية، والذي يتناول:(التناسق/ التوازن/ الوحدة/ الإيقاع).

وتري سعدية الفضلى (٢٠١٠، ص ١٥١)الخصائص المميزة لعملية الحس الجمالي هي:

(الفضول وحب الاستطلاع/ الرغبة في المشاركة/ العقل المتفتح/ تركيز الانتباه). وتجدر الإشارة في نهاية الحديث عن الحساسية الجمالية إلى قول محمود البسيوني والذي يؤكد على أن المدرسة إذا نجحت في تنمية الحساسية الجمالية لدى الطالب، فسوف يستطيع أن يميز بها الجميل من القبيح ، وننشئ جيل متذوقاً للجمال.

وتحددت مهارات الحس الجمالي في البحث الحالي في سبعة مهارات كما يلي:

- ١- تحديد السيادة في الصورة.
- ٢- إدراك التنسيق البصري الصورة كلياً (خطوط-ألوان- ظلال- شكل وأرضية).
- ٣- تحديد عناصر الصورة.
- ٤- تكوين الاستجابة (انتباه- إحساس- إدراك-اختيار) تجاه الصورة.
- ٥- شرح الحالة التعبيرية التي تعكسها الصورة.
- ٦- إنتاج عدد من الأفكار التي تصف الصورة.
- ٧- التعبير عن معني الصورة.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه، تم القيام بما يلي:

للإجابة علي السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مهارات الحس الجمالي الواجب توافرها لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟" للإجابة علي هذا لسؤال تم القيام بما يلي:

أ- إعداد قائمة مبدئية مهارات الحس الجمالي التي ينبغي توافرها لدي طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة وآراء المتخصصين، واشتملت القائمة علي سبع مهارات للحس الجمالي.

ب- عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها من خلال مقياس ثلاثي (موافق-غير متأكد-غير موافق) للتعرف علي آرائهم في القائمة، تعديل القائمة في ضوء آرائهم، وإعداد الصورة النهائية للقائمة، واشتملت علي سبع مهارات للحس الجمالي هي:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: " ما التصور لوحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟ " ، للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد وحدة مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، وذلك من خلال تحديد ما يلي:

- **فلسفة الوحدة:** حيث انقسمت الوحدة إلى جزئيين هما: الجزء الأول يشمل دراسة نظرية لقراءة الصورة من حيث مفهوماها، وخطواتها، وأهميتها، وأهدافها، ومراحل قراءتها، بالإضافة إلى الحس الجمالي من حيث ماهيته، وأهميته، ومهاراته. والجزء الثاني يشمل دراسة تطبيقية لكيفية قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي.

- **الأهداف العامة للوحدة:** وتمثلت في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

- **محتوى الوحدة:** يتكون محتوى الوحدة من جزئيين رئيسيين تم اقتراحهم لتنمية مهارات قراءة الصورة، ومهارات الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية النوعية وهما:

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

- الجزء الأول: يشمل دراسة نظرية لقراءة الصورة من حيث مفهومها ، وخطواتها ، وأهميتها ، وأهدافها، ومراحل قراءتها ، بالإضافة إلى الحس الجمالي من حيث ماهيته، وأهميته، ومهاراته . والجزء الثاني: يشمل دراسة تطبيقية لكيفية قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي.

- استراتيجيات وطرق التدريس : تم اقتراح تسع طرق تدريسية لتدريس الوحدة المقترحة وهي (الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والألعاب التعليمية، والتدريب والمران، والمحاكاة وحل المشكلات، والتدريس التأملي ، والتدريس الإبداعي).

- مصادر التعلم والوسائل التعليمية: تم اقتراح مجموعة من الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها أثناء تدريس الوحدة مثل (الصور، أجهزة عروض البيانات، الكمبيوتر التعليمي، واسطوانات لبعض الأعمال الفنية، وبرامج المحاكاة، وشبكة الانترنت).

- الأنشطة التعليمية: اشتملت الوحدة مجموعة من الأنشطة التعليمية الإثرائية (الصفية واللاصفية) التي يقوم بها الطلاب أثناء تعلم موضوعات الوحدة وبعد الانتهاء من دراسة كل درس من دروس فصول الوحدة، ومن الأنشطة التي اشتمل عليها الوحدة ما يلي: تصميم ألبوم صور، ومشاركة الطلاب مع بعضهم البعض في قراءة الصور واستخدام المداخل التذوقية لقراءاتها، والتعليق عليها، واكتشاف الرسائل غير المباشرة فيها، والاستعانة بشبكة الإنترنت لجمع صور وقراءاتها وتحديد القيم الفنية فيها، والعلاقات الجمالية بين عناصرها .

- أساليب التقويم: تم تقويم الطلاب على ثلاث مستويات ، المستوى الأول (التقويم القبلي) : وتمثل في تطبيق مقياس الحس الجمالي على الطلاب قبل دراسة الوحدة، والمستوى الثاني (التقويم البنائي) : وتمثل في مجموعة الأسئلة التي تنمي وتقيس مهارات الحس الجمالي أثناء تطبيق الوحدة ، بالإضافة إلى ملاحظة سلوك الطلاب وممارستهم خلال المواقف التعليمية وأثناء ممارسة الأنشطة التعليمية ، بهدف التعرف على مدى متابعة الطلاب لمحتوى الوحدة المقترحة وقياس ما تحقق من أهداف شكل مرحلي، والمستوى الثالث (التقويم البعدي) : وتمثل في تطبيق مقياس مهارات الحس الجمال على الطلاب بعد الانتهاء من دراسة الوحدة .

- **المراجع:** تم تحديد مجموعة من الكتب والدوريات والمواقع الالكترونية المرتبطة بمحتوى الوحدة ، وذلك للاستعانة بها عند دراسة محتوى الوحدة المقترحة كما تم إضافة بعض الصور المرتبطة بمحتوى الوحدة لتدريب الطلاب على قراءتها وفقاً لمراحل قراءة الصورة، بالإضافة لمساعدة الطلاب في إعداد الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدة ، وذلك من أجل تنمية الحس الجمالي لدى الطلاب من خلال قراءة الصورة.
- **الخطة الزمنية للوحدة:** تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوحدة المقترحة، وتحددت المدة الزمنية لتدريس الوحدة في (٢٤) ساعة، بواقع ست ساعات أسبوعياً.
- **العرض (صياغة الوحدة المقترحة):** تم عرض الوحدة في ضوء خطوات مراحل قراءة الصورة وفي ضوء مهارات الحس الجمالي.
- **إعداد صورة مبدئية للوحدة:** تشمل ما سبق.
- **ضبط الوحدة علمياً (الصدق المنطقي للوحدة المقترحة):** بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للوحدة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في الوحدة المقترحة، وذلك من خلال استبانه استطلاع رأي حول الوحدة المقترحة، وتمثلت آراء وملاحظات المحكمين في صياغة موضوعات الوحدة ، مع إعادة صياغة بعض الأهداف التعليمية وبعض الفقرات، مع إضافة بعض الصور إلى الوحدة ، وزيادة التركيز على نشاط الطالب المعلم بإضافة أنشطة تعليمية تنمي الحس الجمالي لديهم، وتعديل بعض الأسئلة التي تنمي وتقيس مهارات الحس الجمالي.
- **إعداد الصورة النهائية للوحدة:** وذلك بعد تعديل الوحدة في ضوء آراء المحكمين.
- ٣- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه:**"ما فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟، تم القيام بما يلي:
- أ- **إعداد مقياس الحس الجمالي لطلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية وفقاً للخطوات التالية :**

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
 طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

- تحديد الهدف من المقياس: وتمثل في قياس مهارات الحس الجمالي لدى طلاب عينة البحث.

- تحديد أبعاد المقياس (المهارات إلي يقيسها): وتحددت في سبعة مهارات للحس الجمالي.

- تحديد نوع مفردات المقياس : وتمثلت في مفردات مقالية من نوع (المقالية القصيرة).
 - إعداد جدول مواصفات المقياس: تم إعداد جدول توزيع مفردات المقياس على مهارات الحس الجمالي والأوزان النسبية لكل مهارة ، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	رقم المفردة	عدد المفردات
الحس الجمالي	١- تحديد عنصر السيادة في الصورة.	(٣-٢-١)	٣
	٢- إدراك التنسيق البصري الصورة كليا َ (خطوط-ألوان- ظلال- شكل وأرضية).	(٦-٥-٤)	٣
	٣- تحديد عناصر الصورة.	(٩-٨-٧)	٣
	٤- تكوين الاستجابة (انتباه-إحساس- إدراك-اختيار) تجاه الصورة.	(١١-١٠-١٢)	٣
	٥- شرح الحالة التعبيرية التي تعكسها الصورة.	(١٤-١٣-١٥)	٣
	٦- التعبير عن معني الصورة.	(١٧-١٦-١٨)	٣
	٧- إنتاج عدد من الأفكار تصف الصورة.	(٢٠-١٩-٢١)	٣
-	٧	٢١	٢١

- صياغة مفردات المقياس: بحيث تتكون كل مفردة من جزئين: مقدمة المفردة والبدائل.

- صياغة تعليمات المقياس: وتمثلت في هدف المقياس وعدد ونوع المفردات وزمن وطريقة الإجابة .

- إعداد نموذج الإجابة علي المقياس.

- إعداد نموذج (مفتاح) تصحيح المقياس.

إعداد الصورة المبدئية للمقياس: تكونت من كراسة الأسئلة ونموذج الإجابة ونموذج التصحيح.

ضبط المقياس علمياً: وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات والسهولة والصعوبة والتمييز كما يلي:

حساب صدق المقياس (صدق المحتوى): من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها للتعرف على آرائهم في المقياس وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

حساب معامل ثبات المقياس: من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط، ثم استخدام معادلة (كودر - ريتشاردسون ٢٠) لحساب معامل المقياس ، ووجد أن معامل ثبات المقياس يبلغ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق على طلاب عينة البحث.

حساب معامل التمييز المفردات المقياس: عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل طالب وبين درجاته في كل مفردة من مفردات المقياس، وقد تراوحت معاملات تمييز المقياس ما بين (٠,٣١ : ٠,٧٨) وهي مؤشرات مقبولة لقدرة مفردات المقياس على التمييز بين الطلاب.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس: وذلك بتطبيق معادلات السهولة والصعوبة على كل مفردة من مفردات المقياس وتراوحت قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (٠,٣١:٠,٦٩) وتعتبر معاملات مقبولة للسهولة والصعوبة ويدل ذلك على أن جميع مفردات المقياس مناسبة للهدف الذي أعد من أجله من حيث السهولة والصعوبة.

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

حساب زمن الإجابة عن مفردات المقياس: عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع الطلاب عن مفردات المقياس، وقد بلغ زمن الإجابة عن مفردات المقياس (٧٠) دقيقة. إعداد الصورة النهائية للمقياس : وذلك بعد تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية وصياغة المقياس في صورته النهائية وتكون المقياس في صورته النهائية من كراسة الأسئلة التي تشمل تعليمات المقياس ، ثم مفردات المقياس التي بلغت (١٤) مفردة ونموذج الإجابة ونموذج التصحيح أما بالنسبة لتقدير درجات المقياس فقد حددت (درجتان) لكل مفردة يبين الإجابة عنها إجابة صحيحة و(درجة واحدة) للإجابة علي الأسئلة متعددة الإجابات في حين يحصل الطالب الذي يجيب إجابة خطأ على المفردة (صفر) ويتم تقدير الدرجة الكلية للطالب بتجميع درجة إجابات الصحيحة على المفردات والدرجة الكلية للمقياس (٢٨) درجة وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية وصالح للتطبيق على طلاب عينة البحث .

ب -اختيار عينة البحث: تمثلت عينة البحث في (٤٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

ج- تطبيق مقياس الحس الجمالي على طلاب عينة البحث قبلياً .

د- تدريس الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة لطلاب عينة البحث .

هـ- تطبيق مقياس الحس الجمالي على طلاب عينة البحث بعدياً .

و- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

نتائج البحث:

١- للإجابة عن السؤال من أسئلة البحث والذي نصه: " ما مهارات الحس الجمالي التي ينبغي توفرها لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد تلك المهارات في سبعة مهارات فرعية، ثم تم إعداد قائمة بهذه المهارات.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: " ما التصور لوحدية مقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد لوحدية مقترحة

باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

٣- **لاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نصه:** "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq (0,01)$ بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي"، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لدرجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي، ثم حساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين؛ ودلالاتها الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك:

قيمة(ت) للفرق بين المتوسطين ودلالاتها الإحصائية لمقياس الحس الجمالي

التطبيق	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
القبلي	٨,٠١	٣٣,٣٧	١,٢٢٤	٦٩	٢٧,٦٦١	٢,٣٨	٠,٠٠	دال
البعدي	٢١,٤٥	٨٩,٣٧	٠,٧٧٣				١	إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة $(27,61)$ وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى $(0,01)$ ، ودرجة حرية (96) ، مما يؤكد صحة الفرض الأول للبحث، كما يدل ذلك على فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب عينة البحث.

١- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه:** "ما فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية؟"، ولاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي نصه "يحقق الوحدة المقترحة حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح باستخدام قراءة

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
 طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

الصورة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب عينة البحث"، للإجابة عن السؤال السابق واختبار صحة الفرض السابق تم حساب فاعلية تدريس الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدى طلاب عينة البحث، وذلك من خلال حساب حجم التأثير (ح) للمتغير المستقل (الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة) علي المتغير التابع (الحس الجمالي) وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم لتأثير والجدول التالي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل (الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة) علي تنمية المتغير التابع (الحس الجمالي) لدي طلاب عينة البحث :

قيمة حجم التأثير (η^2)؛ الوحدة المقترحة علي تنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (η^2)	قيمة (ح)	مقدار حجم التأثير
الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة	مهارة الحس الجمالي	٠,٩١٧	٢٧,٦١	مرتفع (كبير)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة إيتا هي (٢٠) للدرجة الكلية مهارات الحس الجمالي (٠,٩١٧) وهي أكبر من (٠,١٥) ويدل ذلك علي حجم تأثير كبير (مرتفع) لتدريس الوحدة المقترحة علي تنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث، كما يتضح من الجدول (٤) السابق أن قيمة (ح) التي تعبر عن حجم تأثير تدريس الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة علي تنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث، بلغت (٢٧,٦١)، وبما أن قيمة (ح) أكبر من (٠,٨) فإن ذلك يشير إلي حجم تأثير كبير (مرتفع) لتدريس الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة في تنمية مهارات الحس الجمالي - المحددة في البحث - لدي طلاب عينة البحث .

تفسير نتائج البحث:

أثبتت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٠١) بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي

لصالح متوسط درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الحس الجمالي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي بالإضافة إلي فاعلية الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة في تنمية مهارات الحس الجمالي لدي طلاب عينة البحث، ويرجع ذلك إلي استخدام الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة لتنمية مهارات الحس الجمالي، حيث تم ضبط كل المتغيرات الأخرى المؤثرة في تجربة البحث باستثناء المتغير المستقل (الوحدة المقترحة باستخدام قراءة الصورة)، وتفسير ذلك ما يلي :

- تحديد أهداف الوحدة بصورة دقيقة لتكون مؤشرا علي مهارات الحس الجمالي، وصياغة هذه الأهداف بصورة إجرائية تصف السلوك النهائي المتوقع من الطالب أن يكون قادر علي تحقيقه بعد الانتهاء من تعلم الوحدة بالإضافة إلي تنوع أهداف الوحدة لتشمل جميع جوانب التعلم (معرفية، مهارية، وجدانية)

- صياغة محتوى الوحدة المقترحة بأسلوب غير تقليدي مألوف في شكل مجموعة من الصور المختلفة، تتطلب من الطلاب التفسير والتحليل والربط والتركيب والنقد والتذوق والإبداع تجاه تلك الصور .

- طبيعة محتوى الوحدة المقترحة الذي يدور حول قراءة الصورة والحس الجمالي، الأمر الذي أدي إلي نمو الرؤية البصرية والحس الجمالي لدي الطلاب .

- استخدام مجموعة من مصادر التعلم والوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لأهداف وموضوعات وأنشطة الوحدة مثل الصور والحاسوب والإنترنت، مما أدي إلي توفير مناخ وبيئة تعلم ثرية تناسب احتياجات الطلاب وثير تفكيرهم وتزيد فاعليتهم وتركز علي جذب انتباههم وتجعلهم في مواقف المبادأة والتحدي لاستكشاف جوانب التعلم المختلفة التي تهدف إليها الوحدة المقترحة.

- التخطيط الفاعل والمتكامل والمتنوع للأنشطة التعليمية الإثرائية للوحدة ،من حيث وضوح أهدافها وهو تنمية مهارات الحس الجمالي، وملائمة محتواها لطبيعة الطلاب، ومراعاة فاعليتهم في القيام بتلك الأنشطة ،والتي دفعتهم للتساؤل والتفكير ومحاولة التوصل إلي الإجابات الصحيحة، مثل جمع الصور وقراءتها وتحليلها ونقدها واستنباط المغزى منها.

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

- قيام الطلاب بجمع الصور من مصادر مختلفة وعقد جلسات حوار معهم لمناقشتهم في تلك الصور والأنشطة التي قاموا بإعدادها وتفسيرها وتحليلها ونقدها واستخلاص استنتاجات معينة منها وتقويمها.
- توفير جواً مفتوحاً في بيئة تعليمية إيجابية تتناسب مدخل قراءة الصورة ،تعتمد علي التفاعل والحوار والمناقشة وحرية التعبير وإبداء الآراء ،الأمر الذي أدي إلي عدم تخويف الطلاب من نقد آرائهم أو أفكارهم أتاح لهم الفرصة للتفكير بحرية وإبداء الرأي فيما يتعلمونه.
- اهتمام مدخل قراءة الصورة بإيجابية الطالب وفاعليته في القيام بالأنشطة والمشاركة في المناقشات والأسئلة التي تعقب كل صورة تعرض عليه والتي تركز علي مهارات الحس الجمالي.
- خطوات قراءة الصورة التي تتمثل في تفسير الطلاب لفكرة الصورة وتحديد عناصرها ثم قيام الطلاب بتحليل الصور وتميز الأساليب الفنية المختلفة للصور، ثم الربط والتركيب واستنتاج العلاقات الجمالية بين عناصر الصورة ثم النقد في ضوء معايير جودة الصورة، وأخيراً التذوق والإبداع من خلال إضافة أبعاد جديدة للصور.
- التقويم المستمر الذي بدأ قبل بداية عملية التعلم واستمر حتي الانتهاء من منها والمتنوع ليشمل مجموعة من الأسئلة المتنوعة والأنشطة التقويمية التي تنمي وتقيس مهارات الحس الجمالي

توصيات البحث:

- ١- تضمين مهارات الحس الجمالي في برنامج إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية تعتمد علي نشاط الطالب وفاعليته أثناء التعلم وتنمي لديه مهارات الحس الجمالي مثل قراءة الصورة.
- ٢- تدريب معلمي التربية الفنية أثناء فترات الإعداد والخدمة علي قراءة الصورة من خلال برامج ودورات تدريبية للاتجاهات الحديثة في قراءة الصورة.

- ٣- استخدام برامج ومداخل واستراتيجيات تدريس متنوعة في برامج إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية تعتمد علي نشاط الطالب وفاعليته أثناء التعلم وتنمي لديه الحس الجمالي .
- ٤- الاهتمام بالأنشطة التعليمية - في برامج إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية- التي تثير اهتمام وانتباه ودافعية الطلاب للتعلم والاهتمام باشتراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة
- ٥- تنوع وسائل وأساليب التقويم والابتعاد عن الطرق التقليدية - في الامتحانات - التي تركز علي الحفظ والتذكر، واستخدام مقاييس الحس الجمالي في قياس تلك المهارات لدي الطلاب.

بحوث مقترحة:

- فاعلية قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير العليا لدي طلاب قسم الفنية بكلية التربية النوعية.
- فاعلية قراءة الصورة في تنمية مهارات التصوير لدي قسم الفنية بكلية التربية النوعية.
- تقويم برنامج إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية في ضوء مهارات الحس الجمالي

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

أحمد بن عبدالرحمن الغامدي.(٢٠٠٧). ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني عشر: ثقافة الصورة. كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، عمان: الأردن.

إسماعيل صالح الفراء. (٢٠٠٧). قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعليمية، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا ، الأردن .

حنان محمد نصار.(٢٠٠٨). اللون والصور في تعلم الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعدية محسن الفضلى.(٢٠١٠). ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.

سعيد عبد الله لافي. (٢٠٠١): برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثاني عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم وتنمية التفكير.

سوزان عبد الواحد محمد.(٢٠٠٧). إعداد برامج مقترحة للتذوق الفني للأعمال الفنية لزازيري، متحف محمد محمود خليل وحرمة، كلية التربية الفنية .جامعة حلوان.

شاكر عبد الحميد (٢٠٠٥): عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات، سلسلة عالم المعرفة، ٣١١ع.

شاكر عبد الحميد. (٢٠٠١). التفضيل الجمالي. دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. صلاح الدين عرفه محمود.(٢٠٠٣). أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٨٥.

عفاف أحمد فراج.(١٩٩٩). سيكولوجية الذوق الفني. القاهرة: دار الفكر العربي.

- علي محمد عبد المنعم (٢٠٠٠): الثقافة البصرية، ط١، القاهرة: دار البشري.
- غادة مصطفى أحمد. (٢٠٠٠). أصول التربية الفنية. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- محمد العبد. (٢٠٠٣). دراسة الصورة والثقافة والاتصال. مجلة فصول، العدد ٦٢.
- محمد حسن المرسي. (٢٠٠٨). قراءة الصورة مدخل إلى التفكير التألمي والتعبير الإبداعي. القاهرة، مصر: العالمية للطبع والنشر.
- محمد علي شعلان. (٢٠١١). فاعلية برنامج لقراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمياط.
- محمود البسيوني. (١٩٨٥). قضايا التربية الفنية. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chen, Z. (2007). The effect multimedia annotations on L2 vocabulary immediate recall and reading comprehension: Comparative study of text- picture and audio-picture annotations under incidental and intentional learning conditions. **Ph.D.Thesis**. South Florida.University.ProQuest Document ID: 1257778911.
- Free, W. (2004). Pictures and words together: Using illustration analysis and reader generated drawing to improve reading comprehension. **Ph.D. Thesis**. Florida State University.ProQuest Document ID: 845706351.
- Gattis, M. (2001).**Reading picture constraints on mapping conceptual and spatial schemas**.In M. Gattis (Ed.).Spatial schemas and abstract thought (pp. 223-245). New York, US: Cambridge University Press.

فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدي أ.د/ فريال عبده أبو ستة ، أ.د/ مصطفى أحمد الدليل
طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية / سماح ماهر الدسوقي

Maher, M. (2008).Using pictures to stimulate development through learning words: The effect of personal photographs and picture communication symbols on increasing sight word vocabulary for students with severely limited reading ability. **Ph.D.** George Mason University. ProQuest Document ID: 1597606991